

نزيف رئوى . وكانت القديسة برناديت تصرخ في الراهبات وهى تقول : افتحوا صدري لكى أنتفس .

وفى سنة ١٨٦٦ أدخلت الدير . وفى الدير عاملوها بمنتهى القسوة لكسر غرورها وكبريائها . ولم يكن للفتاة المسكينة شىء من ذلك ، فهى ترى العذراء ولا تعرف لماذا .

وفى سنة ١٨٧٣ جاءت للدير راهبة طيبة ، جعلت الأيام الأخيرة للقديسة برناديت أخف المآ وأقل تعاسة . وفى ١٥ أبريل سنة ١٨٧٩ أصيبت برناديت بإغماء شديد . ثم كانت تفيق من الإغماء وتهذى وتقول : افتحوا صدري لكى أنتفس ..

فكانوا يجلسونها على مقعد . ثم يلصقون الصليب بصدرها . ويوم ١٦ أبريل سنة ١٨٧٩ سمعت الراهبات هذه الفتاة الطيبة وهى تهمس قائلة : أيتها العذراء مارى ، يأم المسيح صلى من أجلى .. من أجل خاطئة مسكينة .. « وماتت القديسة برناديت . ووضعوها فى تابوت تحت كنيسة القديس يوسف فى مدينة ينفرس ..

٣٢ - برنار

(١٨٤٤ - ١٩٣٣)

كانت الممثلة الفرنسية الشهيرة سارة برنار عائدة من رحلة فى جنوب أفريقيا سنة ١٨٨٦ عندما سقطت وكسرت ركبتها اليمنى . ورأى طبيب السفينة أن يكوى ركبتها بأعواد من الفضة الساخنة . ويبدو أن الطبيب قد زاغت عيناه أمام جمال